٧٦٧٨

٥٣٧٨٩
٤٤٣٩٣
٠٩٣٩٦

يا رب لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

٩٠٥٠١ طلب
٥٦٧٨٩ وصول
٣٣٧١٣

١٤٢٩٧٥٧٥ طلب
٣٧٥٨٩ وصول
٥٩٩٨٦
٩٧٥٧٥

اللهم اغفر لي حرر هذه الحروف واهلها

اجعله مرضيا يا ارحم الراحمين

٧٥٣٥ طلب
٤٩٨٦ وصول
٣٥٨٨ باقي

٨٩٥٧ طلب
٧٣٩٤ وصول
١٥٦٣

طلب
٥٥٥٥
٦٦٦٦ وصول
١١١١

٩٠٥٠٨٥١ طلب
٨٨٠٠٩٨ وصول
٢٥٠٧٥٣

٩٣٨٥ طلب
٨٦٩٢ وصول
١٠٨٨

٣٤٥٧ طلب
٢٦٧٩ وصول

٢٥٥٥
٢٣٣٣ وصول
٢٢٢

٤٢٢

(٢٦٨)
تم المخطوط

بسم الله

اسم مصنف هذا الكتاب المسمى بديوان الصبابة
ابن ابي حجلة اسمه احمد ولقبه شهاب الدين
وكنيته ابو العباس المتوفى ٧٧٦ هـ

تم مخطوطات

مجابوا على ماء ويسقى الملوح لدى ما في الممات وما في الاعمار وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير

عن فتى

للشيخ بدر الدين السبكي ؛ خذوا اهل ودّي ضابط العشق
بناضل في شرح الهوى ويناظر ؛ فمن كان باستيفا المحبة عاملا
فذاك بديوان الصبابة ناظر ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعاشقين باحكام القهر رضا وحبب اليهم الموت
في حب من يهوونه فلا تكن يا فتى بالعدل معترضا فكم فيهم من عاشق ومحب صادق
لابن العفيف ؛ راى فحبّ فرام الوصل فامتنعوا ؛ فسام صبرا فاعيى نيله فقضى
احمده حمد من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وشبّب بذكر محبوبه ان
كان تهاميا في حجاز او شاميا في نوى ؛ طورا يمان اذا لاقيت ذا يمن ؛ وان
بيت معديا فعدنان ؛ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحميد
المجيد شهادة من اصبح موته لبعده اقرب من حبل الوريد ؛ وقال لعاذله
لقد علمت بما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد ؛ بيت ؛ فلو ان ما بي من
حبيب متنع ؛ عذرت ولكن من حبيب معمم ؛ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
شهادة من اخلص في سوالمه ؛ وتبرا من الامرين تولى عن محبوبه بخاتمة

وبراته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين يحبهم ويحبونه ؛ ويفتون عند
ما امرهم به ولا يعدونه ما دام شارق وهم عاشق ؛ امّا بعد ؛ فان كتابنا
كتاب حوى اخبار من قتل الهوى ؛ واسابهم في الحب في كل مذهب ؛ مقاطيعه
مثل المواصيل لم تزل ؛ يشبب فيه بالرباب وزينب ؛ فهم ما هم تعرفهم بسيماهم
قد تركهم الهوى كهشيم المحتضر ؛ واصبحوا من علة الجوى على قسمين فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر ؛ فهم ما بين قتيل وشهيد ؛ وشقي وسعيد على اختلاف طبقاتهم
واشكالهم وتباين مراتبهم واحوالهم ؛ وغير ذلك مما تصبح به اوراقه يا قرة اليمن
ويمسي به صفحاته في كل ناحيه من وجهها قمر ؛ بيت ؛ فاذا نظرت الى الوجوه
باسره ؛ شاهدت كل الكائنات ملاحا ؛ على ان جماعة من البصريين غلبوا من
تقدم بالتاليف في هذا الباب ؛ ولم يفرق غالبهم في التشبيب بين زينب
الرباب بيت ؛ وكل يدعي وصلا بليلى ؛ وليلى لا تقر لهم بذاك ؛ فربع كتابنا
هذا بذكر العامريّة معمور ؛ وهو بالنسبة الى ما الفه الشهاب محمود مكور
ومن وقف عليه عرف صحة هذا الكلام وانشد في تصديق هذا الدعوى بشر
اذا قالت حذام فصدقوها ؛ فان القول ما قالت حذام ؛ فمؤلف طوق
الحمامة بالنسبة الى جملته يجمل ؛ وصاحب منازل الاحباب ممن عرف المحابات

دون المنزل بيت ، وعدرت طيفك في الجفا لانه يسري فيصح دونها
براحل بيت ، فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
فان قلت ان الفضل للمتقدم ، وهل غادر الشعراء من متردم ، قلت نعم في الخمر
معنى ليس في العنب واحسن ما في الطاووس الذنب ، ودع كل صوت بعد صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدا ، فكم ترك الاول للآخر فلا اعتبار بقول الشاعر
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول ، كم منزل في الارض
يالفه الفتى ، وحنينه ابدا لاول منزل ، نقد سقط في يديه وقيل في
الرد عليه ، اخر باخر من كلفت بحبه ، لاخبر في حب الحبيب الاول ، اتشك
في ان النبي محمدا ، ساد البرية وهو آخر مرسل ، قال ديك الجن الحمصي يرد
على حبيب قوله شعر ، كذب الذين تحدثوا ان الهوى ، لاشك فيه للحبيب الاول
مالي احن الى خراب مقفر ، درست معالمه كان لم يوهل ، فقال حبيب حين
بلغه قول ديك الجن المذكور ، كذب الذين تخرصوا في قولهم ، ما الحب الا
للحبيب المقبل ، افطيب في الحيين ما قد ذقته ، من ماكل او طعم ما لم يوكل ، فقال
ديك الجن حين بلغه قول حبيب ، ارغب عن الحب القديم الاول ، وعليك
بالمستانف المستقبل ، نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى ، كهوى جديد

اوكوصل مقبل ، قال ابو البركي وسلك بينهما جادة الانصاف والقول بالوجب
الاعتراف لانه احسن في المقال حيث قال ، زادوا على المعنى وكل محسن ، و
الحق فيه مقالة لم يحتمل ، الحب للمحبوب ساعة وصله ، ما الحب غير لاح ولا ذل
على انني لم اجد في منازل الاحباب من ذكر حبيب ومنزل ، ولا تحملت على مصنفه
فوا عجبا من قلبي المتحمل ، ولكن قصدت التنبيه على ان حسن التاليف مواهب
وللناس فيما يعشقون مذاهب ، ومعلوم ان الجنون فنون ، وكل حزب بما
لديهم فرحون ، ولم يزل كتابنا هذا في مسوداته منذ حج ، وبيوته في بجوها
لحج ، لا ابيح بما فيه من منازل الاحباب الساكن ، ولا امكن عاشقا من المزور
بتلك الاماكن ، اغارا اذا انست في الحي انتزر ، حذارا وخوفا ان تكون لحبه
حتى يزيد بطيبه المرسوم الشريف الملكي الناصري ادام الله نشر اعلامه ولا
اخل كنانته من سهامه ، ما نفدت مراسيم سهام المقل ، وتثنى قوام الحبيب
الذي طال به الزمان واعتدل ، فبادرت بجهينه ، وسبك ابريزه حسب
المرسوم الشريف من غير تسويف ولا تكليف ، ولم ابح زهر منثوره لغير
حضرته الشريفة من الانام لانه كان يقال كلما يصلح للمولى فعلى العبد حرام
لا جرم انه جاء بنظره السعيد نزهة للنظر وقال الواقف على عتبة بابه

ومن السوابع غير ستة فتاخذ لكل فرد من الثوالث ستين ومن
الخوامس احد وعشرين ومن السوابع خمس عشر وتجمع الجميع فاما ان
يوافق ضميره سواء بسواء او ينقص او يزيد فالاقسام ح ثلثة آن
يوافق الضمير ومثاله كما لو اضمر على ماية واحدى وعشرين فمع اسقاطها
ثوالث يفضل واحد وله ستون ومع اسقاطها خوامس يفضل ايضا
واحد وله واحد وعشرون ومع اسقاطها سوابع يفضل اثنان لكل
واحد خمسة عشر تجمع الجميع يكون ماية واحدى وعشرين وهو العدد
المضروب ان ينقص العدد المجموع عن الضمير فرده مايتين وخمسة
فان وافق فهو المطلوب والا فرده ماية وخمسة اخرى وهكذا حتى يوافق
ومثاله كما لو اضمر على ماية وعشرين فمع اسقاطها ثوالث وخوامس
لا فضلة لها ومع اسقاطها سوابع يفضل واحد وله خمس عشر تزيده
ماية وخمسة كما قدمناه يكون العدد المضروج ان يزيد العدد المجموع
عن الضمير فانقصه مايتين وخمسة فان وافق فهو المطلوب والا فانقصه
ماية وخمسة اخرى وهكذا حتى يوافق ومثاله كما لو اضمر على مايتين وتسعة
وثلثين فمع اسقاطها سوابع لا فضلة لها وثوالث يفضل اثنان ولها مايتان واربعون

وخوامس

وخوامس يفضل اربعة وكلم اربعة وثمانون الجميع مايتان واربعة وعشرون
انقصها مايتين وخمسة يكون العدد المضمور واعلم ان هذا الحساب ينقطع
على مايتين وخمسة وعلى مايتين وعشرة وهكذا كلما ازداد مايتين وخمسة
انقطع فاذا له يفضل شيئا فى اسقاط الثوالث والخوامس والسوابع
يستدل به وكان ضميره فى المايتين فاعلم انه ضمر على مايتين وخمسة
وان كان فى المايتين الثالثة فضميره على مايتين وعشرة وان كان ضميره فى
المايتين الرابعة فضميره على ثلثمايتين وخمسة عشر وهكذا

فى الهزل

عنفتها اذ فسدت على ذكري ... وهو لعمري فى غاية الكبر
قالت دع اللوم والعتاب فلو ... دفعت هذا فى است البعير خرى
لو ان ضعفيه جاء من قبلي ... ما كان عندي لذاك من اثر
لكنه من خفاء جثته ... صار فقد القميص من دبر
قلت فشيخي قد قال مبتدئا ... وذاك فى العلم صادق الخبر
الاير للمحرم حرية خلقت ... لو كان للرحم كالطبر وله فيه
والله لم اجلد عميرة طالبا ... حالا يقربني الى العصيان

لكن زنى بالطرف في سنة الكرا فجلدته والجلد حدّ الزاني ؛ وله فيه

اذا صدّ الحبيب لغير ذنب وقاطعني واعرض عن وصالي

امثله وانح عند صلحي بايسر الفكر في ثقب الخيالِ

وله مضمنا اعجاز لامية امرئ القيس والبيت الحادي عشر مضمنا هزليّة

وكم انس اذا وجدت في النجم فيشة كجلمود صخر حطه السيل من علِ

فظلت من الشعر الكثيف كانها كبير اناس في بجاد مزمّلِ

فصدت وردت تشتكي سوء مورد بداءة فلس لا بداءة جلجلِ

فقلت لها كم ذا اروم لك الهدى ما ان ارى فيك الغواية تنجلي

وارشدها باب الدخول وقدها بشعر كهذاب الدمقس المفتلِ

فظلت بخيد الطعن مدّا ومدة لتضرب في اعشار قلب مفتّلِ

فقلت لها مهلا اذا رمت عودة وان كنت قد زمعت صرمي فغوّلي

فظل يصيك الارض طورا ويلتوي بشق وشق شقة لم يحوّلِ

ويقرع طورا خصيتي كانه لدا سمرات الحي ناقف حنظلِ

ويرسل رجّا سبطه فكانما نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفلِ

فقلت له لما تمكن بعلبهِ واردف اعجازا وناء بكلكلِ

رويدك ان الصبر يعقب راحة عليك فلا تهلك اسى وتجمّلِ ؛ وله هزلا

وملمح عانقته عند سكري في فراش ولم يكن طوع امري

بت من خوفه ادبّ دبيب الظل حتى الصقت بالظلام صدري

من احسّ استحى فاولجت فيه فيشة قدر طولها نحو شبرِ

ثم نهنهته ليدري بانّي كنت ادري به بانه كان يدري ؛ وقال فيه

ولي غلام كالنجم طلعته اخدمه وهو بعض خدّامي

تراه خلفي طول النهار فان دجا لنا الليل صار قدّامي

جعلته في الحضور مع سفري كفرق الحرث بن همّامِ ؛ وقال فيه

وليلة عانقت كفاي بدرا كان ضياء مبسمه نجومُ

لثمت الثغر منه فقام ايري يعنفني واقبل لي يلومُ

فاسكتني الحياء فقال ايري اقم عذري فان اللوم لوم

ابعد من له ادب ولبّ ومعرفتي براك ولا يقومُ ؛ وقال فيه

لما تناقص عن لقاك تصبّري وازداد فيك تمتكي وولوعي

ادخلت بعضي فيك من حدة النوى ولو استطعت دخلت فيك بجمعي

وقال فيه ؛ ولم اركا المحبوب ليلة زارني وقد راضه لومي له وعتابيا

اذا كان عضبانا لقيني بوجهه ... وبالظهر يلقاني اذا كان راضيا وله في

قد كان من اريي ما كانا ... لما وفا المحبوب لي خانا

اصبح من اعلبة عند ما ... اصبحت من ذهل بن شيبانا

كان بطينا في صباه وقد ... امسى اقب البطن خمصانا

كانه بات عليلاً وقد ... صادف في حماه بحرانا

وطال ما اخرق ثوبي اذا ... ما بات بالقصان منصانا

فصار ممتانا ئما بعد ما ... قد كان من حيي بن يقظانا

اذا دعا السيد الى وصله ... طار وازرافاتٍ ووحدانا

هذا اخر ما اردناه من هذا الباب وصلى الله

على محمد واله الاطياب بقلم المذنب

المشار اليه اولاً في اواخر هذا

الكتاب المتقدم ذكره

المسمى بديوان

الصبابة